

دراسة تحليلية شاملة في نظريات
النشأة، المفهوم القانوني، والأركان
المكونة للكيان السياسي الحديث.

النظرية العامة للدولة

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله

نظريات نشأة الدولة تعكس تطور الفكر الإنساني من القوة إلى العقد

نظرية التطور العائلي

الأسرة هي النواة الأولى التي تطورت إلى عشيرة ثم قبيلة فدولة، كما صاغها أرسطو قديماً.

نظرية القوة والغلبة

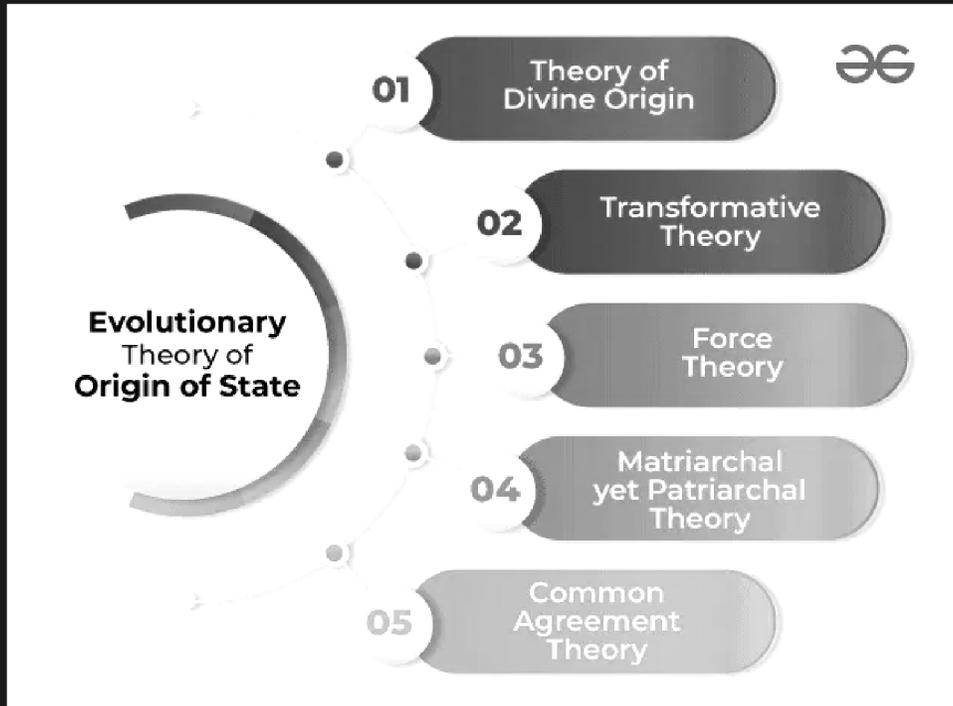
الدولة نشأت نتيجة فرض القوي سلطته على الضعيف، وهو ما أكده ابن خلدون والماركسية كصراع طبقي.

نظرية التطور التاريخي

نشأة الدولة نتاج عوامل متنوعة (مادية، اقتصادية، دينية) تختلف أهميتها من مجتمع لآخر.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله



العقد الاجتماعي يمثل الانتقال من "قانون الغاب" إلى المجتمع المنظم

توماس هوبز

رأى العقد ضرورة للتخلص من الفوضى عبر التنازل المطلق للحاكم لضمان الأمن والاستقرار.

جون لوك

اعتبر العقد وسيلة لحماية الحقوق الطبيعية القائمة على الرضا، والسيادة مقيدة بأهداف العقد.

جان جاك روسو

صاغ العقد كأداة لاستعادة الحرية المفقودة، مؤكداً أن السيادة تظل ملكاً للشعب وحده دائماً.

د. بعوش دلييلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله

النظريات الدينية استندت إلى القدسية لتبرير السلطة المطلقة

الحق الإلهي المباشر

تقوم على أن الله يختار الحكام مباشرة مما يجعلهم مسؤولين أمامه فقط.

الحق الإلهي غير المباشر

ترى أن إرادة المجتمع أو الأحداث تقود لاختيار حكم ذو صبغة دينية.

النقد الفلسفي

تفتقر هذه النظريات للتبرير العقلي، واستُغلت تاريخياً لتبرير الاستبداد أمام تطور الفكر الديمقراطي.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله

الدولة كيان قانوني وسياسي يتجاوز مجرد التجمع البشري

التعريف اللغوي

مشتقة من اللاتينية (Status) وتعني الحالة المستقرة، وتطورت لتدل على المؤسسات السياسية الحديثة.

التعريف الاصطلاحي

جماعة من الناس تعيش بصفة دائمة فوق إقليم جغرافي محدد وتخضع لسلطة سياسية معينة تمارس السيادة.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله

الشعب هو الركن الأساسي ومصدر السيادة في الدولة الحديثة

الشعب السياسي والاجتماعي

الشعب السياسي: الناخبون الممارسون للحقوق السياسية. الشعب الاجتماعي: جميع المواطنين المقيمين.

الشعب والأمة

الشعب رابطة قانونية وسلطة سياسية، بينما الأمة رابطة معنوية تضم اللغة والتاريخ.

"الشعب مصدر كل سلطة، والسيادة الوطنية ملك للشعب." د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله

الإقليم يحدد النطاق الجغرافي لممارسة السيادة الوطنية

الإقليم الجوي

يشمل طبقات الجو التي تعلو الإقليمين البري والبحري، حيث تمارس الدولة سيادتها الكاملة على فضاءها.

الإقليم البحري

يضم المياه الإقليمية والمناطق الاقتصادية الخالصة للدول الساحلية وفقاً لاتفاقية قانون البحار.

الإقليم البري

يشمل اليابسة والأنهار الداخلية والبحيرات، ويمتد إلى باطن الأرض. لا يشترط اتصال أجزائه جغرافياً.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله

الأهمية القانونية

يعد الإقليم عنصراً جوهرياً لوجود الدولة، حيث يحدد الحيز المكاني الذي تنتهي عنده سلطة الدولة وتبدأ سيادة دول أخرى، مما يمنع تداخل الاختصاصات الدولية.

السلطة السياسية هي حجر الزاوية في التنظيم القانوني للدولة

تتطلب الدولة وجود هيئة حاكمة تتولى الإشراف والتنظيم
وتباشر السلطة باسم الدولة، وتستمد قوتها من الرضا
والقبول الشعبي في النظم الحديثة.

الشرعية (LEGITIMACY)

تطلق على السلطة التي يعتقد الأفراد أنها تتطابق مع المبادئ والقيم التي
يقوم عليها المجتمع، وهي تعبير عن مطابقة السلطة لفكرة الصالح العام.

المشروعية (LEGALITY)

تتحقق عندما يتطابق العمل أو التصرف مع القواعد القانونية الوضعية
(الدستور والقانون)، وهي التزام السلطات بالحدود القانونية المرسومة لها.

د. بعوش دليّة

جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلّة

خصائص السلطة السياسية تضمن استمرارية الدولة وهبتها

سلطة دائمة

تبقى السلطة بقاء الدولة بغض النظر عن زوال الحكام؛ فالمعاهدات والالتزامات الدولية تلزم الدولة ككيان مستمر لا يتأثر بتغير الأشخاص.

سلطة مدنية

تقوم الدولة الحديثة على سمو السلطة المدنية على العسكرية، حيث تُدار شؤون الحكم بواسطة مستخدمين مدنيين لضمان النظام الديمقراطي.

احتكار الإكراه المادي

الدولة هي الجهة الوحيدة التي تملك حق استخدام القوة المشروعة (الجيش، الشرطة) لتنفيذ القانون وحماية الإقليم وتوفير الأمن للأفراد.

سلطة سيادية

تتمتع السلطة بالاستقلال التام عن أي تبعية خارجية، وهي المصدر الأوحد للقرار والتشريع داخل حدودها الوطنية دون منازع.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

وظائف الدولة الحديثة تتمحور حول حماية الإنسان وبيئته

حماية بيئة الإنسان

تبنى الدولة سياسات استباقية للوقاية من المخاطر البيئية، مع الاحتياط لمواجهة المخاطر المحتملة غير المؤكدة.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

خدمة حرية الإنسان

تتمثل وظيفة الدولة في تأطير الحرية وحمايتها من التعسف، وضمان احترام الحقوق والقانون مع إبقاء تدخلها محدوداً وضرورياً فقط لصيانة الحريات.

الاعتراف الدولي عنصر كاشف للواقع وليس منشئاً للدولة

الاتجاه الكاشف

يعتبر أن الدولة تكتمل بتوافر أركانها الثلاثة (شعب، إقليم، سلطة)، والاعتراف إقرار بواقع قائم يسهل انخراطها في المجتمع الدولي.

الاتجاه المنشئ

يرى هذا الاتجاه أن الدولة لا يكتمل وجودها القانوني إلا إذا حظيت باعتراف الدول الأخرى بها. الاعتراف هنا يعتبر ركناً أساسياً لنشأة الشخصية القانونية الدولية.

الخلاصة الفقهية: استقر الفقه الدستوري الحديث على اعتبار الاعتراف عنصراً كاشفاً، حيث أن الدولة تنشأ بمجرد ممارسة سيادتها الفعلية على إقليمها وشعبها.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميله

الخاتمة: الدولة توازن مستمر بين السلطة والحرية

إن دراسة النظرية العامة للدولة تكشف عن
كيان ديناميكي يتطور بتطور الوعي البشري.
تظل الدولة التنظيم الضروري لضمان
التعايش وحماية الحقوق، حيث يكمن نجاحها
في تحقيق توازن بين ممارسة السلطة
و ضمان حريات الأفراد.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله